الهيروغليفية للأطفال

تأليف : جانيس كامرين

رسوم : جوستافو كامبس



USAID
من الشعب الأمريكي





الهيروغليفية للأطفال

تأليف: چانيس كامرين
رسوم: جوستافو كامبس

العنوان: الهيروغليفية للأطفال
تأليف: چانيس كامرين
رسوم وتصميم: جوستاڤو كامبس
تقديم: د. زاهي حواس
عربي/ هيروغليفي: سليمة إكرام
(أستاذة علم المصريات بالجامعة الأمريكية بالقاهرة)
منة الله الدرى
ترجمة: إدارة النشر والترجمة بنهضة مصر
إشراف عام: داليا محمد إبراهيم



الترقيم الدولي: X-2937-14-977 رقم الإيداع: 2004/18461 الطبعة 2: يناير 2006

الإدارة العامة:
21 شارع أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
تليفون: 3466434 - 3472864 02
فاكس: 3462576 02

المركز الرئيسى:
80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة 6 أكتوبر
تليفون: 8330287 - 8330289
فاكس: 8330296 02

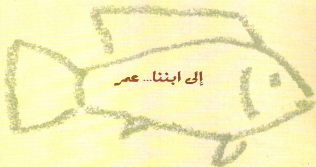
مركز التوزيع:
18 شارع كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
تليفون: 5909827 - 5908895 02
فاكس: 5903395 02

فرع الإسكندرية:
408 طريق الحرية - رشدى
تليفون: 5462090 03

فرع المنصورة:
47 شارع عبد السلام عارف
تليفون: 2259675 050

Web Site: www.nahdetmisr.com E mail: publishing@nahdetmisr.com

المحتويات



إلى ابننا... عمر



تقديم

يسعدنى أن أقدم كتاب الهيروغليفية للأطفال. وأعتقد أن أطفالنا فى أمس الحاجة إلى معرفة التاريخ والحضارة الفرعونية، خاصةً عندما يعلمون أننا حكمنا العالم القديم ـ منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام ـ بالعلم والمعرفة، حيث كان أجدادنا القدماء يفخرون بأنهم حكموا العالم من خلال الإلهة «ماعت» إلهة الحق والعدل.

وقد حضرتُ افتتاح معرض أمجاد الفراعنة بالعاصمة الفرنسية باريس، وذلك فى حضور الرئيس محمد حسنى مبارك، والرئيس جاك شيراك، وكنت فخورًا جدًّا أثناء شرحى تمثالاً لفرعون يقدم بيديه تمثال الإلهة «ماعت».

والحضارة الفرعونية مليئة بالمغامرات، خاصة عندما نعرف قصص الاكتشافات الأثرية المهمة مثل كشف مقبرة الفرعون الذهبى توت عنخ آمون فى 4 نوفمبر 1922، واستطعنا أن نعرف قصصًا وحكايات عن أصغر ملك حكم مصر القديمة، واكتشاف خبيئة المومياوات بالدير البحرى بالأقصر 1881 التى كُشف داخلها عن حوالى 40 مومياء لملوك مصر. وقد قمت خلال حياتى العملية باكتشافات أثرية مهمة، خاصة كشف وادى المومياوات الذهبية بالواحات البحرية، حيث كشفت عن أكثر من مائة مومياء مغطاة بالذهب، وأيضًا كشفت عن مقابر العمال بناة الأهرام بمنطقة الجيزة. ومن أهم لحظات حياتى لحظة الكشف عن تمثال لأول مرة داخل مقبرة، أو دخول سرداب أو هرم صغير لم يدخله إنسان من قبل. إنه عالم ملىء بالسحر والغموض والإثارة والمغامرات، إنه عالم الأجداد.. عالم الفراعنة العظام. وهذا الكتاب للمؤلفة جانيس كامرين، وهى حاصلة على دكتوراه فى الآثار المصرية من جامعة بنسلفانيا، وكانت زميلة

لى فى الجامعة أثناء دراستى للدكتوراه بالولايات المتحدة الأمريكية ودعوتها كى تعمل معنا فى المجلس الأعلى للآثار، وهى تأخذكم بأسلوبها الجميل السهل إلى معرفة سر لغة الأجداد؛ كى نتعلم الهيروغليفية، ونعرف كيف أنها كانت لغة جميلة، ونتعلم أيضًا قصة كشف هذه اللغة، ونعرف الحروف الهيروغليفية بأسلوب رشيق، وأتمنى بعد قراءة هذا الكتاب أن تكتب اسمك وجميع أفراد العائلة بالكتابة الهيروغليفية...

تعالوا معًا نتعلم لغة الأجداد

د. زاهى حواس

القاهرة
أكتوبر 2004

اللغة الهيروغليفية ممتعة!

هل ذهبت من قبل إلى متحف ورأيت آثارًا فرعونية؟ ربما رأيت تمثالاً، أو تابوتًا كبيرًا لمومياء، أو لوحة مزينة من الحجارة أو الخشب. ربما تلاحظ ـ على أى من هذه الأشياء ـ وجود صور مرتبة فى صفوف وأعمدة، ذات أشكال متنوعة. ربما تكون حيوانات، أو طيورًا، أو بشرًا، أو نباتاتٍ، أو أسماكًا.

هذه الصور الصغيرة تسمى الحروف الهيروغليفية. والمدهش فعلاً أنها ليست مجرد صور، إنها تكوّن كلمات، مثل هذه الكلمات التى تقرأها الآن.

كانت الحروف الهيروغليفية هى الطريقة التى يكتب بها قدماء المصريين لغتهم. هذه الطيور والأسماك والنباتات تعبر عن أصوات وأفكار. عندما توضع بجوار بعضها تُكوّن كلمات وجملاً، وتحكى قصصًا.

إن الكتابة بالصور التى استخدمها المصريون القدماء كان يتم نحتها على جدران المعابد والمقابر، أو كان يتم نحتها أيضًا على الأثاث، مثل المقاعد والصناديق. وكتبوا بها على التماثيل، وحتى على الحُلىّ. ولكن عندما كان المصريون القدماء يكتبون على الورق ـ وكانوا يستخدمون ورق البردى، وهو ورق شبيه بالورق العادى، لكنه يُصنع من نبات البردى ـ كانوا يكتبون بلغة تسمى الهيراطيقية. وفيها تُستَخدَم الرموز الهيروغليفية، لكنها تُكتب بشكل أبسط، لذا تبدو مختلفة كثيرًا. على سبيل المثال: علامة البومة فى الهيروغليفية تبدو مثل الرقم 3 فى الهيراطيقية. وهذا يجعلها تشبه بعض الشىء الكتابة باللغة الهيروغليفية، والكتابة فى الهيراطيقية بحروف متصلة.

ويعد أحد الأشياء المدهشة عن الهيروغليفية الفرعونية أنها جميلة جدًا. فبعد نحتها على الحجارة أو الخشب كانت تلوَّن بألوان براقة. ولأنه كان من المفترض أن تبدو مثل الأشياء الحقيقية أو البشر أو الحيوانات؛ فقد كان الفنانون الذين يكتبونها يضيفون إليها الكثير من التفاصيل. على سبيل المثال: كانت الطيور ترسم أحيانا بكامل ريشها، والأسماك يمكن أن يكون لها قشور.



لقد أصبحت عالمة مصريات؛ لأننى أردت تعلم قراءة الهيروغليفية. ففكرة أن هناك شيئًا بالغ الجمال هكذا ويمكنه أيضا أن يحكى قصصًا كانت مذهلة بالنسبة لى.

فى هذا الكتاب سأعلمك أساسيات قراءة الهيروغليفية، بداية من الهجائية.

سيعلمك هذا الكتاب أيضا كتابة الهيروغليفية. وقريبًا جدًّا ستقدر على كتابة اسمك، بل وحتى إرسال كتابة إلى أصدقائك، وأتمنى أن تتعلم رسم الحروف الهيروغليفية، بل وتكون أكثر براعة منى فى رسمها.



بعد أن تتعلم الهجائية سيكون بإمكانك قراءة أسماء بعض ملوك القدماء المصريين، ثم سأعلمك بعض العلامات الإضافية، تلك التى لا توجد فى الهجائية، حتى تتمكن من قراءة اسم ملك آخر، وهو ملك مهم جدًّا!!

مع انتهائك من قراءة هذا الكتاب ستكون قد عرفت الكثير. عندما تزور متحفًا (أو معبدًا أو مقبرة لو كنتم فى مصر)، سوف تدهشون أسركم وأصدقاءكم بتعرفكم على بعض الحروف الهيروغليفية الحقيقية.



الفصل الأول

قصة الهيروغليفية

عندما اخترع المصريون القدماء الهيروغليفية منذ 5000 عام، كانت بلاد ما بين النهرين (وهى إلى الشمال الشرقى من مصر) قد اخترعت الكتابة أيضًا، فى نفس هذه الفترة، لكن كانتا مختلفتين جدًّا.

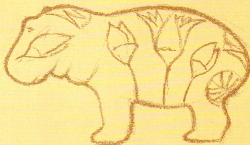
الحروف الهيروغليفية الأولى كانت تُكتب على الأوانى الفخارية، وعلى لافتات صغيرة ملصقة بأوانٍ. كان مكتوبا عليها أشياء مثل: «زيت جيد جدًّا»، أو «عصير من الشمال». كانت هذه اللافتات عملية للغاية، وساعدت المصريين القدماء على تذكر ما بداخل أوانيهم الفخارية، أو من يملكها. ثمة شيء آخر مهم بدأ المصريون القدماء كتابته مبكرًا جدًّا وهو أسماء الملوك.

مع بناء الأهرامات الأولى (منذ حوالى 4600 عام)، كان المصريون القدماء يستخدمون الهيروغليفية فى كتابة كل شيء. وقتها كانوا يكتبون أى شيء يريدون كتابته، مثلما تستطيع أنت الكتابة بالأبجدية العربية.

ظل المصريون يستخدمون اللغة الهيروغليفية لآلاف السنوات. والنسخة الأخيرة من الهجائية الهيروغليفية ظهرت منذ حوالى 1600 عام. هذا يعنى أن المصريين القدماء استخدموا الهيروغليفية لأكثر من 3000 عام! لكنهم كفوا عن استخدامها وقت حكم الرومان لمصر، وصار الجميع وقتها يستخدم هجائية بسيطة بدلاً من الهيروغليفية، ظل الكهنة المصريون فقط يستخدمون الهيروغليفية فى معابدهم حتى بعد مجيء الرومان، ولكن بعد ذلك أُغلقت كل المعابد، ولم يعد بإمكان أحد قراءة اللغة القديمة.

وكثير من النقوش الهيروغليفية التى نعثر عليها تكون فى المعابد والمقابر ـ ومنها الأهرامات (حيث كانت مقابر الملوك أثناء الفترة المبكرة من التاريخ المصرى) ـ.

معظم المقابر وبعض المعابد كانت فى الصحراء، حيث الجو الجاف، وحيث تُحفظ الأشياء لفترات طويلة. تلك المقابر والمعابد هى الأخرى مصنوعة من الحجارة. الحجارة صلبة جدًّا وتعيش لآلاف السنوات. ولهذا ليس من الغريب أن نجد أن الكثير من الأشياء التى عثرنا عليها من آثار مصر القديمة ـ ومنها الكتابات الهيروغليفية ـ جاءت من المقابر والمعابد.



الفصل الثانى

ماذا كان يكتب المصريون القدماء؟

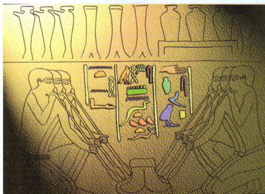
لنذكر بعض الأشياء التى كان المصريون القدماء يكتبونها بالهيروغليفية.

أولاً: كانوا يحبون كتابة أسمائهم وأسماء أفراد عائلاتهم. كانوا يرون أن كتابة أسمائهم ومهنهم التى مارسوها أثناء حياتهم أمر شديد الأهمية. على سبيل المثال: يمكن للرجل أن يكتب اسمه ثم يقول: إنه كان أميرًا، وقائدًا فى الجيش، ومعماريًّا!

كان المصريون القدماء شديدى التدين، وكانوا يحبون أيضا كتابة صلواتهم فى مقابرهم. هذه الصلوات كانت تُردد من أجل الحصول على طعام وشراب، والأشياء الأخرى التى يحتاجونها فى الحياة الأخرى بعد الموت. وكان المصريون القدماء يؤمنون بأنه بعد موتهم سيستمرون فى الحياة إلى الأبد فى عالم آخر. فى ذلك العالم الآخر يحتاجون للأكل، والشرب، وارتداء الملابس، تمامًا كما كانوا يفعلون على الأرض؛ لذا قاموا بعمل قوائم لأنواع متنوعة من الخبز، واللحوم، واللبن، وأى شىء يريدون تناوله. كانت هذه القوائم تتضمن أيضا أشياء مثل أدوات زينة العين والعطور.

كان بالمقابر المصرية القديمة الكثير من الصور، لأفراد يقومون بأشياء كثيرة. كانت الصور على سبيل المثال تتضمن مشاهد لحرث الحقول، وإطعام البط. وكانت تتضمن أيضًا مشاهد لصيد السمك، أو الرقص، أو تناول وجبة كبيرة، أو حلب بقرة. وكان قدماء المصريين يضعون فى كثير من الأحيان

الحروف الهيروغليفية مع هذه الصور؛ كتعليق على ما يفعله الناس بالضبط، وأحيانًا تعبر بعض الصور عن أفراد يتكلمون مع بعضهم، مثل رسوم الكرتون الحديثة.



يوجد شيء يسهل عليك ملاحظته على الفور، وهو أن الهيروغليفية لا تُكتب دوما من اليمين إلى اليسار كما نفعل فى اللغة العربية، بل يمكن أن تُكتب من اليسار إلى اليمين، أو حتى من أعلى لأسفل. وحتى تعرف كيفية قراءتها، انظر إلى الناس والحيوانات، وتعرَّف من اتجاه رسمهم على اتجاه الكتابة. وبمعنى آخر، إن كان الطائر يواجه اليسار؛ فاعلم أن القراءة فى هذه الحالة من اليسار إلى اليمين. ومن السهل دائمًا معرفة هل ستقرأ المكتوب أفقيًا من (الشمال إلى اليمين)، أو رأسيًا (أى من أعلى إلى أسفل).

وكمثال: انظر إلى علامة 𓄿 وهى تقابل الحرف « أ » وانظر إلى العلامة 𓃀 وهى تقابل الحرف «ب».. فإذا أردت أن تكتب كلمة «أب» بالعربية سيكون اتجاه نظرة الطائر إلى اليمين 𓄿𓃀 .

كتب بعض المصريين القدماء سيرهم الذاتية، وهى قصص طويلة تخبرنا بأهم الأشياء التى فعلوها طوال حياتهم. واحدة من السير الذاتية المفضلة لدى هى الخاصة برجل يسمى «حرخوف». كان «حرخوف» يعيش فى جنوب مصر، ووظيفته هى الاستكشاف، ذات مرة خرج فى رحلة طويلة إلى الجنوب، وعندما عاد، أحضر معه قزمًا. والأقزام هم رجال ونساء من منطقة معينة فى إفريقيا، وكانوا يبدون مختلفين عن المصريين القدماء؛ لأنهم أقصر منهم بكثير. وكان المصريون القدماء يظنون أن الأقزام مقدسون، وأن بإمكانهم الحديث إلى إله الشمس.

كان ملك مصر، وقت قيام «حرخوف» بهذه الرحلة، ولدًا صغيرًا يسمى «پيبى». اندهش «پيبى» كثيرًا لأنه لم يقابل قزمًا من قبل أبدًا. وهكذا كتب الملك خطابًا إلى «حرخوف» يأمره فيه بإحضار القزم إلى قصره. كان مكتوبًا فى الخطاب: «كن شديد الحذر!» ولأنه كان عليهم المجىء فى قارب؛ فقد قال الملك لـ «حرخوف»: «حذار أن يسقط القزم فى الماء!» وأمره أن يعامل ذلك القزم جيدًا ويضمن أمنه وسعادته.

كتب المصريون القدماء أيضًا الكثير من النقوش الهيروغليفية على حوائط معابدهم. والكثير من تلك الكتابات كان لصلوات، مثل المكتوبة فى المقابر. وكثير منها أيضًا كانت حوارات بين ملوك وآلهة. على سبيل المثال: هناك صورة لملك يعطى هدية - ربما طعام - إلى إله. فيقول الملك: «أمنحك خبزًا» ويجيب الإله: «وأنا أمنحك سنوات عديدة فى المُلك».

كان ملوك المصريين القدماء يحبون أيضا كتابة الأشياء الهامة التى فعلوها. فنجد على الكثير من جدران المعابد صورًا لمعارك حاربوها، أو لأحداث أخرى فى حياتهم. على سبيل المثال: معبد الملكة حتشبسوت (وجود ملكة حاكمة كان أمرًا نادرًا جدًّا!) عليه صور لرحلة قام بها الناس - أثناء حكمها - لبلد بعيد جدًّا. وكانت ملكة هذا البلد البعيد جدًّا - وهى بلاد «بونت» - بدينة للغاية، وحرص الفنانون أشد الحرص على إظهار مظهرها الحقيقى كما هو.



هذه المشاهد، مثلها مثل المشاهد المرسومة على جدران المقابر، كان مضافا إليها كلمات هيروغليفية؛ لتحكى قصص المعارك، أو الرحلات، أو أشياء أخرى مهمة قد حدثت.

توجد بعض الكتابة الهيروغليفية أعلى حمار يقف إلى جوار ملكة بلاد «بونت». وتقول الكتابة: «الحمار الذى يحمل الملكة». أعتقد أنهم كتبوا هذا؛ لأن ما كانوا يرونه أمر مدهش؛ فقد كانت الملكة أضخم بكثير من أن يحملها حمار!

أحيانًا تكون الكتابة الهيروغليفية أجزاء من قصص طويلة تخبرنا بالكثير. على سبيل المثال: كان الملك رمسيس الثانى، قد خاض معركة كبيرة فى السنة الخامسة لتوليه الحكم. وقعت تلك المعركة بعيدًا عن

مصر، فى مكان يدعى «قادش» ـ سوريا حاليًا ـ فيخبرنا رمسيس الثانى بالقصة الكاملة للمعركة، وكيف خدعه العدو حتى يعتقد أن جيشه لايزال بعيدًا، ثم هاجمه قبل أن يستعد، وكيف نجح هو فى إنقاذ المصريين؛ لأنه أقوى وأشجع من الجميع.

كان المصريون القدماء يكتبون خطابات أيضًا، وحكايات طويلة، وحتى تدريبات مدرسية. والأشياء الكثيرة التى كتبها المصريون القدماء بالهيروغليفية تخبرنا عن الكثير مما حدث منذ آلاف السنين.



الفصل الثالث

كيف تُكتب الهيروغليفية ؟

فى اللغة العربية يمكننا كتابة أى شىء باستخدام ثمانية وعشرين حرفًا. كل حرف من هذه الحروف يمثل صوتًا مختلفًا. إن نظرت جيدًا إلى الأشياء المكتوبة بالهيروغليفية؛ ستجد أن هناك أكثر بكثير من ثمانية وعشرين رمزًا. (كل حرف يسمى رمزًا). كان هذا الأمر محيرًا للناس عندما بدءوا محاولة فهم كيفية كتابة الهيروغليفية.

منذ حوالى مائتى عام تمكن عالم مصريات فرنسى يسمى «جان فرانسوا شامبليون» من معرفة كيفية قراءة الهيروغليفية. واستخدم حجر رشيد كمرشد له، وهو لوح كبير من الحجر مكتوب عليه نصوص باليونانية والمصرية (المصرية مكتوبة مرتين، مرة بالهيروغليفية، ومرة بطريقة أخرى تسمى الديموطيقية). كان شامبليون يستطيع قراءة اليونانية، وعرف كيف يقرأ الهيروغليفية. وكانت أول أشياء يحل لغزها هى اسمى ملك وملكة، والتى كانت داخل خواتم بيضاوية تسمى خراطيش. ثم ببطء عمل على فك الشفرة، حتى تمكنا جميعًا الآن من قراءة الهيروغليفية.

الرمـوز الهيروغليفيـة شبيهة بالأحاجى (وهى صور تمثل كلمات) فى العربية. على سبيل المثال: يمكننا نطق كلمات عربية باستخدام صور لأشياء تعطى نفس المعنى، مثل صورة عين لكتابة كلمة «عين» .

يوجد أربعة وعشرون رمزًا يقابل كل منها صوتًا واحدًا، مثل الحروف فى أبجديتنا. وسوف تتعلم كل هذه الرموز فى هذا الكتاب. بعض رموز الهجائية المصرية القديمة يقابل حرفين مثل:(تش) (وهى فى الواقع صوت واحد إن فكرت فى الأمر).

يوجد أيضا رموز تقابل أكثر من صوت، مثل «نفر» أو «عنخ». هذه الرموز يُنطق بها مقاطع بدلا من أصوات مفردة.

وبعض الرموز صور بسيطة للكلمات التى تعبر عنها. يمكن أن تُكتب فى نهاية كلمة مكتوبة بحروف هيروغليفية، أو تعبر وحدها عن الكلمات. على سبيل المثال، صورة الشمس ☉ يمكن أن تعنى الشمس أو الشمس الإله (ولمعلوماتك، لكتابة كلمة «ابن» كان المصريون القدماء يستخدمون رمز البطة: 𓅭)

فى هذا الكتاب سوف تتعرف على الهجائية الهيروغليفية ورسمها. سوف تصبح قادرًا على استخدام الأربعة وعشرين رمزًا فى كتابة رسائل خاصة لأصدقائك، وسوف تتعرف على أهم الرموز الهيروغليفية.

فى الفصل الأخير سوف نُعرفك بالقليل من الرموز التى تعبر عن أكثر من صوت، وستعرف كيف تقرأ بعض أسماء الملوك. ويوجد ألعاب فى هذا الكتاب؛ لتساعدك على التعلم والاستمتاع.

الهجائية

فى الفصول التالية ستتعلم قراءة وكتابة الهجائية الهيروغليفية. ولتعرف ما ستجده فيما يلى، وكمرجع لك فيما بعد؛ نقدم لك لوحة تبين حروف الهجائية.

					
أ	ب	ت	ج	ح	خ
					
د	ر/ل	ز	س	ش	ع
					
غ	ف	ق	ك	م	ن
					
هـ	و	ى	تش	پ	چ

الفصل الرابع

الحروف.. أ، ب، ت، ج، ح

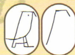
والآن حان وقت تعلم الهجائية! سنعرف هذه الرموز واحدًا بعد الآخر.

أ

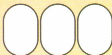


نبدأ بحرف الـ « أ ». فى الهيروغليفية، يمكنك كتابته برسم النسر المصرى، (𓄿).

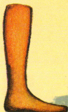
لرسم نسر تبدأ برسم المنقار وقمة الرأس بخطين. ثم ارسم خطًا مستقيمًا يعبر عن الظهر، ثم ارسم خطًا منحنيًا من النقطة التى يتقابل عندها المنقار مع الرأس، وتقطع خط الظهر بالقرب من نهايته. ثم أضف للطائر ساقين وقدمين، وذيلاً، وعينًا. وستتوصل إلى رسم شبيه بهذا:



والآن يمكنك
تجربة رسم نسرك هنا



ب



كان المصريون القدماء يرسمون الجزء السفلى من الساق ومعه القدم لكتابة صوت الـ «ب» ( ). تأكد من أن هذا الرمز يظهر الساق من تحت الركبة وحتى القدم.. يوجد حرف هيروغليفى آخر يتضمن الركبة والفخذ.

هذا الرمز سهل الرسم. قم برسم خط رأسى به مثلث أسفل الرسم:



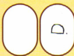
والآن..ارسم بنفسك



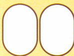
ت



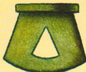
حرف (ت) يشبه شكل نصف رغيف من الخبز، إنه سهل الرسم. فقط ارسم شكل نصف دائرة صغيرة ( ).



والآن يمكنك تجربة رسم نصف رغيف الخبز

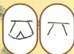


ج



حرف الـ(ج) كما فى كلمة «جبل» يُكتب بالهيروغليفية على شكل رمز لقاعدة قدر: ( ). وهذه كانت تُستخدم؛ لأن العديد من القدور المصرية القديمة كان لها قواعد مستديرة أو محدبة، ولا يمكن أن تقف دون شيء يثبتها.

لرسم قاعدة قدر ارسم خطًّا أفقيًّا. ارسم تحته شكلاً مثل مربع بجوانب منحنية للخارج، ثم قاعدة دائرية. يمكنك إضافة مثلث صغير بالداخل إن أردت، بالقرب من الحد السفلى.



والآن حاول الرسم هنا

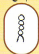


ح



حرف الـ(ح) عبارة عن حبل مجدول مصنوع من خيوط نبات يسمى الكتان: ( ). وكان يستخدم كفتيل للمصابيح والمشاعل.

وهو الآخر رمز سهل الرسم. قم بعمل ثلاث أو أربع دوائر، واحدة فوق الأخرى، ثم ضع نصف دائرة صغيرة فى النهاية.



والآن يمكنك التدرب

على الرسم هنا



تدريبات

الآن وقد تعلمت قراءة ورسم أول خمسة حروف من الهجائية الهيروغليفية، يمكنك إجراء بعض التدريبات. فيما يلي بعض الكلمات والأسماء العربية مكتوبة بهذه الحروف الهيروغليفية الخمسة. لترى إن كنت تقدر على معرفتها. تَذَكَّر ألا تقلق إن كانت الكلمات أو الحروف لا تُنطق بالضبط مثلما تراها بالعربية؛ فالمهم هو الصوت.

■ تدرب على ترجمة هذه الكلمات إلى العربية

1-

2-

3-

الإجابة: 1- بابا 2- بي 3- تاج

■ والآن تدرب على كتابة الحروف ثانية.

أ - ....

ب- ....

ت- ....

ج - ....

ح - ....

الفصل الخامس

الحروف: خ د، ر، ز، س، ش

خ



حرف الـ (خ)، والذى يُنطق كحرف خاء هو دائرة داخلها خطوط، (◍). علماء المصريات ليسوا واثقين من معنى الرمز. بعض الناس يرون أنه مشيمة، وهو الكيس الذى يعيش فيه الطفل وهو فى بطن الأم.

لرسم هذا الرمز ارسم دائرة واملأها بثلاثة أو أربعة خطوط أفقية أو مائلة. ياللسهولة!



والآن يمكنك أن تجرب



د



لكتابة صوت الـ «د» كان المصريون القدماء يرسمون يدا، وتُرسم من الجانب، وراحة اليد مفتوحة: ( )

ولرسمها قم برسم خط رأسى قصير، ثم خط يمثل قمة الرسغ والإبهام. وبداية من الإبهام ارسم شكلاً بيضاويًا طويلاً ومسطحًا لعمل الأصابع وراحة اليد، وقم بالتضييق ثانية لتكمل رسم الرسغ وأنت تقترب من خطك الرأسى الأول.



تدرب فى هذه المساحة الخالية



ر



لم يكن لدى المصريين القدماء رمز يعبر عن الـ (ر)؛ حيث إن هذا الصوت لم يكن فى لغتهم كما يبدو الآن. لكن بعد فترة من عصر الفراعنة صار حرف الـ (ر) يُعبر عنه برمز الأسد، لكن إن أردت كتابة حرف (ر) استخدم الرمز: ( )، وهو فم بشرى، ويمكن استخدامه كحرف (ل) أيضًا كما سنتعلم فى درس قادم.

لرسم فم بسيط قم بعمل منحنيين، واحدًا بالأعلى، والآخر بالأسفل:



والآن يمكنك أن تجرب

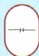


ز



حرف الـ (ز) هو: ( )، وهو مزلاج كان يُستخدم لإغلاق الباب.

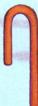
لرسمه قم بعمل خط أفقى وارسم خطين رأسيين قصيرين من المنتصف.



والآن يمكنك التدرب



س

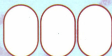


حرف الـ (س) يمكن أن يُكتب برمز من اثنين. الأول هو ( ) ويمثل مزلاجًا من القماش مثنيّ عند حده العلوى. (إنه يبدو مثل عصا الجد)

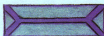
وهو رمز سهل الرسم جدًا: قم بعمل خطين رأسيين متصلين بخط منحنٍ فى القمة:



والآن يمكنك التدرب



ش



كان لدى القدماء المصريين حرف خاص للتعبير عن صوت الـ (ش). ( )، وهو بركة ماء، من النوع الذى كان بحدائق منازل الأثرياء من المصريين القدماء.

يمكن أن ترسمه على شكل مستطيل بسيط.

تدرب هنا وزيّن المستطيل من الداخل بخطوط تعبر عن المياه





تدريبات

■ الآن تعرف تسعة رموز هيروغليفية. تدرب على معرفة ما يقابل كل كلمة أو اسم مما يلي:

1. 

2. 

3. 

الإجابة: 1- أخ، 2- شاب، 3- بر

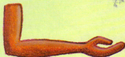
■ هنا تدرب على كتابة الحروف الجديدة التي تعلمتها:

الفصل السادس

الحروف: ع، غ، ف، ق، ك، ل، م

فى هذا الفصل ستتعلم خمسة حروف. عندما تنتهى منها ستكون قد عرفت ستة عشر حرفا من الهجائية، وسوف يتبقى لك ثمانية آخرون لتعرفهم.

ع



الرمز الهيروغليفى المُستخدم للتعبير عن حرف الـ «ع» هو ذراع ذات يد، هكذا: ( ).

وكما ترى يتضمن الرمز الذراع أعلى المرفق (العضُد)، والساعد، ثم اليد الممدودة فى النهاية.

لرسم هذا الرمز قم أولاً بعمل صندوق صغير، والذى يمثل الذراع أعلى المرفق (العضد). ثم ارسم خطًا أفقيًا بانحناءة صغيرة عند نهاية الخط.



والآن يمكنك التدرب على الرسم هنا

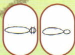


غ

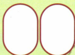


حرف الـ (غ) والذى يستخدم للتعبير عن صوت الخاء هو الآخر، ( ) هو شكل لما داخل البقرة، وبصفة خاصة المعدة والضرع (الكيس الذى يحفظ اللبن).

لرسم الرمز، قم بعمل دائرة صغيرة، ارسم شكلاً بيضاويًا طويلاً بجوارها، ثم أضف خطوطًا رأسية قصيرة للدائرة الأولى:



والآن يمكنك أن تجرب

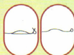


ف



والآن إلى الحرف التالى وهو الـ «ف» الذى يُكتب بالهيروغليفية على صورة ثعبان سام يسمى الأفعى ذات القرون: ( )، هذه الثعابين خطرة جدًا، والمصل الخاص بها يصعب الحصول عليه، كما أنها ترتحل فى أزواج، لذا إن وجدت واحدة فكن على حذر؛ فلابد وأن قرينها قريب.

لرسم الأفعى ذات القرون، ارسم دائرة صغيرة تمثل الرأس، ثم ارسم خطًا أفقيًا متموّجًا يمثل الظهر، ثم خطًا مستقيمًا تحته.



والآن يمكنك
أن تجرب بنفسك



ق



حرف الـ (ق) الهيروغليفي يبدو هكذا: ( )، وهو تل صغير تراه من الجانب.

لرسم الـ (ق)، قم بعمل زاوية قائمة، ثم صل النهايتين بخط متموج:



والآن تدرّب في هذه الأشكال البيضاوية



ك



حرف الـ (ك) بالهيروغليفية هو السلة، ( ).. هذا النوع من السلال كان يُصنع من بعض أنواع الحصير (من القصب أو من نباتات أخرى) ويستخدم فى حمل الكثير من الأشياء.

لرسم الـ ( )، قم بعمل نصف دائرة وأضف لها أُنشوطة على أحد الجانبين.



والآن يمكنك أن تجرب



ل



تعلمت بالفعل حرف الـ (ل) وهو شكل الفم الذى يعبر أيضًا عن حرف الـ (ر): ( )

م



الرمز الأخير فى هذا الفصل هو الذى يعبر عن صوت الـ (م). ويُكتب على صورة بومة ( ).

هذا الرمز يشبه النسر كثيرًا فى رسمه، لكن المنقار يُرَى من الأمام، وليس من الجانب.. قم بعمل مربع صغير، مفتوح من قاعدته، ثم ارسم خطًا مائلاً يعبر عن الظهر من قاعدة الرأس، ثم ارسم منحنيًا هو جانب البومة الأمامى، أضف ساقين، وذيلاً، وشكل v كمنقار.



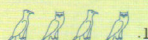
تدرب فى هذه المساحة





تدريبات

للتدريب، حاول قراءة بعض الكلمات فى الأشكال التالية:

1. 
2. 
3. 
4. 

الإجابة: 1- ماما، 2- قلم، 3- كف، 4- أرز

فيما يلى لعبة جديدة: لقد حُذفت حروف من الكلمات التالية؛ لترى إن كنت تقدر على ملء الفراغات بحروف هيروغليفية تعرفها، ثم خمن ما هى الكلمات.

1. 
2. 
3. 

الإجابة: 1- أحمد، 2- محمد، 3- ملك

الفصل السابع

الحروف: ن، هـ، و، ى

فى هذا الفصل نقدم لك خمسة حروف أخرى لتتعلمها، ليصل رصيد حروفك إلى 21 حرفًا!

ن



حرف الـ (ن) بالهيروغليفية من حروفى المفضلة.. الرمز ( ) يمثل موجة مياه.

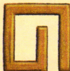
وهو رمز سهل الرسم جدًّا، ليس أكثر من خط أفقى متعرج



والآن يمكنك أن تجرب

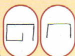


هـ



حرف الـ (هـ) يشبه مخطط بيت أو مأوى صغيرًا، كما تراه من أعلى ( ).

وهو شكل سهل الرسم: ارسم مربعًا، لكن لا تصل قاعدته بالجانب الأيمن منه، من النقطة التي تتوقف عندها عند الحد السفلى ارسم خطًا رأسيًا قصيرًا لأعلى.



والآن تدرب

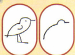


و



الرمز المستخدم للتعبير عن حرف الـ (و) هو كتكوت: ( )

لرسم هذا الكتكوت، قم بعمل خط أفقى قصير يمثل المنقار، ثم نصف دائرة للرأس ومنحنى أكبر للظهر، ثم ارسم منحنيًا واحدًا كبيرًا للجزء الأمامى من الجسم وأضف عينًا ومنحنيًا صغيرًا يعبر عن الجناح.



والآن تدرب
على رسم الكتكوت

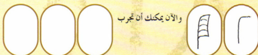


ى



الحرف التالى الذى ستتعلمه هو الـ (ى)، ( ) ورقة من نبات القصب وهو نبات كان ينمو فى مصر قديمًا، كان يُستخدم كثيرًا لأغراض عديدة، مثل عمل البُسُط أو حتى السلال.

لرسم ورقة من نبات القصب، قم بعمل خط رأسى بانحناءة فى قمته، من القمة قم بعمل خط رأسى آخر بانحناء خفيف، ثم خط رأسى منحنى يصل إلى الخط الأساسى، يمكنك رسم بعض الخطوط الأفقية المنحنية بالداخل؛ لتعبر عن تضليع ورقة النبات إن أردت.



تدريبات

ها هي بعض الكلمات والأسماء لتكتبها:

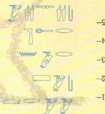
1- كلام ....

2- شمس ....

3- نور ....

4- بغل ....

5- إيزيس ....

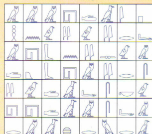


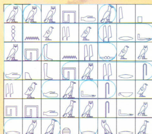
الإجابة:

هذه لعبة كلمة السر، توجد أسماء مختفية وسط الحروف، بعضها رأسي وبعضها أفقي، من اليسار لليمين، أو من أعلى لأسفل. قم بتظليل الأسماء.

1- إيزيس   2- أدهم   3- عمر   4- أمل   5- على

6- محمد   7- سعاد   8- زينب   9- سليمة   10- منة





الفصل الثامن

الحروف: تش، ب، ج

لا يوجد سوى ثلاثة رموز جديدة لتتعلمها من هذا الفصل.. وقد عرفت الباقى بالفعل!



تش

هذا الرمز الذى يعبر عن صوت الـ (تش): ( )

وهو صورة لشيء يسمى شكالاً، الذى يستخدم لتقييد الحيوانات؛ حتى لا تتمكن من الهرب. كان الحبل يدور حول كاحل الحيوان ويتم ربطه بوتد مدفون فى الأرض.

والحرف ( ) سهل الرسم هو الآخر.



والآن قم بالتدريب.

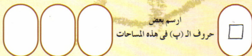


پ



حرف الـ (پ) واحد من أسهل الرموز، (□).. وهو الجزء العلوى من مقعد بدون ظهر، من النوع الذى كان المصريون القدماء يجلسون عليه؛ لنحت تمثال أو عمل سلة مثلا. فى الواقع تجده مصنوعًا من القصب وأحيانا يمكن رؤية خطوط بأعلاه.

ومن السهولة رسمه: قم بعمل مربع.



چ



صوت الـ (چ) يُعبر عنه بثعبان سام آخر ( )، وهو الكوبرا. الكوبرا رمز مهم جدًا للمصريين القدماء، كانت صورة الكوبرا المتأهبة للانقضاض توضع فى مقدمة تاج الملك؛ لحمايته من أعدائه.

لرسم كوبرا، قم بعمل دائرة صغيرة، ثم ارسم خطًا أفقيًا ينحنى إلى خط رأسى.. وهو رسم بسيط.

والآن يمكنك أن تجرب





تدريبات:

الآن أنت تعرف كل الحروف.. جرب قراءة هذه الجملة:

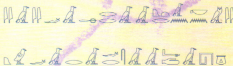


الإجابة: لو قرأت الجملة فقد تعلمت الحروف

صف الحروف:

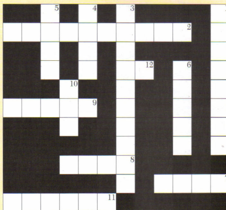
لم يكن المصريون القدماء يكتبون كما نكتب، من حيث صف الحروف بجوار بعضها ووضع مسافات بين الكلمات.. كانوا يرتبون الرموز بطريقة تجعلها جميلة وبلا فراغات فيما بينها. كمثال، إن كان لديهم حرفان مسطحان سيكتبونهما واحدًا وراء الآخر، فكانوا يضعون واحدًا منهما فوق الآخر بدلاً من صفهما بجوار بعضهما، كانت كل الكتابة فى خطوط طويلة (إما بالعرض أو من أعلى لأسفل)، وبلا علامات ترقيم، وهذا يعنى أن عليك تمييز الكلمات؛ لتعرف مكان بدء الكلمة ونهايتها.. وهكذا.

ما يلى، جملة أخرى نقدمها لك لتقرأها.. ولكن هذه المرة، الحروف مصفوفة ولا توجد مسافات بين الكلمات:



كلمات متقاطعة:

هيا أجب باستخدام الرموز الهيروغليفية التى تعلمتها



أفقى:

2- اسم اللغة الفرعونية.

8- مكان بالصحراء به مياه ونخيل.

12- إله الشمس عند الفراعنة.

7- المكان، حيث كان المصريون القدماء يعبدون الآلهة.

9- المكان، حيث دفن الفراعنة موتاهم.

رأسى:

1- اسم موتى الفراعنة.

4- اسم المنطقة الزراعية شمال مصر.

6- اسم النهر الذى يجرى فى مصر.

11- المدينة، حيث يوجد معبد الكرنك.

3- اسم الملك صاحب أشهر مقبرة.

5- اسم الملك صاحب الهرم الأوسط.

10- مكان الهرم المدرج.



الإجابات:

أفقي: 2– هيروغليفية. 7– معبد. 8– واحة.
9– مقبرة. 12– رع.

رأسي: 1– مومياوات. 3– توت عنخ آمون. 4– دلتا.
5– خفرع. 6– النيل. 10– سقارة.
11– الأقصر.

الفصل التاسع

أسماء الملوك

الآن وقد أصبحت قادرًا على قراءة وكتابة الهجائية المصرية القديمة فسوف تكون قادرًا على كتابة أسماء وكلمات، وحتى رسائل للأصدقاء بالهيروغليفية. بالقليل من المجهود ستصبح أيضًا قادرًا على قراءة بعض النقوش الهيروغليفية الحقيقية. فى هذا الفصل الأخير، سوف أعلمك كيف تقرأ أسماء أربعة ملوك من المصريين القدماء.

من السهل التعرف على أسماء الملوك؛ لأنها توضع داخل حلقات بيضاوية. فى مصر القديمة، كانت تسمى حلقات الشين، ثم أطلقنا عليها اسم تدليل هو الخرطوشة وجمعها خراطيش. وهى كلمة فرنسية الأصل، استخدمها الجنود الفرنسيون الذين رأوها؛ لأنها تشبه الخراطيش المستخدمة فى بنادقهم.



هذا خرطوش، وقد كنت تستخدمه فى التدرب على كتابة الهيروغليفية فى هذا الكتاب، وكان الخرطوش يُستخدم فى كتابة أسماء الملوك داخله (وأحيانًا الملكات).

يوجد القليل من الملوك الذين تحتوى أسماؤهم على حروف من الهجائية فقط، سوف نبدأ بهم.. لكن قبل أن نبدأ نقدم لك بعض المعلومات المهمّة.

تريد أن تعثر على اسم بالعربية من اسم هيروغليفى، أحيانًا لا توجد الحروف المحددة، ولكن يمكنك الترجمة باستخدام حروف تشبه الحروف المطلوبة فى النطق.

هذه أسماء سهلة لبعض الملوك يمكنك التدرب عليها :

الملك «خوفو» صاحب الهرم الأكبر.



هذا الملك يسمى «تيتى». يقال إنه قُتل فى مكيدة دُبِّرت له بالقصر.



هذا الملك كان طفلاً عندما جلس على العرش، وحكم مصر حتى صار رجلاً عجوزًا. أخبرتكم بقصته فى أحد الفصول الأولى بهذا الكتاب. واسمه «ببى».



هذا اسم ملك آخر كتب برموز هيروغليفية.

قبل أن تحاول قراءة اسم الملك الأخير، تحتاج لمعرفة رمزين آخرين.. واحد منهما يعبر عن صوتين، والآخر يعبر عن ثلاثة أصوات.



من

الرمز الأول الجديد الذى ستتعلمه هو هذا: (▭) وهو صورة للوحة

لعب، ويعبر عن الصوتين «من». وها هو اسم مصرى قديم يوجد به الرمز: ( ) وهو إمين، اسم إله مصرى قديم شديد الأهمية.. فى العادة يكتب علماء المصريات اسمه «آمين» أو حتى «آمون».

عنخ



ها هو حرف هيروغليفى آخر لتتعلمه: ( ) ويمثل ربطة لحذاء ويعبر عن ثلاثة أصوات: «عنخ» وبالمناسبة، الكلمة تعنى «الحياة» لكن، ليس عليك ترجمتها، يكفى فقط أن تكون قادرًا على قراءتها.

والآن بعد أن عرفت الأبجدية وهذين الرمزين، يمكنك قراءة اسم ملك شهير جدًا: هل تستطيع قراءة الخرطوش؟ أرجو هذا!



الآن أصبحت تعرف الأبجدية وبعض الرموز الإضافية، وتدربت على قراءة أسماء العديد من الملوك.. إن أردت الاستمرار فى تعلم اللغة المصرية القديمة، فيجب أن تكون قادرًا على قراءة العديد من الكلمات الفرعونية، مثل ( )، التى تعنى «فى» أو ( )، التى تعنى «سماء» (العلامة الثالثة صورة للسماء).

وللتعمق فى دراسة الهيروغليفية، عليك تعلم أكثر من 800 رمز كانت مُستخدمة من قِبل المصريين القدماء وقد يبدو عددها كبيرًا.. لكن ـ كما لاحظت فى هذه الهجائية ـ إن درست الرموز واحدًا واحدًا فستتعلمها سريعًا، كما ستحتاج لدراسة بعض القواعد اللغوية، والقواعد اللغوية للغة المصرية القديمة تشبه قواعد اللغة العربية الحديثة أكثر من أى لغة أخرى.

إن القدرة على قراءة اللغة الهيروغليفية متعة كبيرة، وأتمنى أن تكون قد استمتعت بدراسة الهجائية، وأرجو لك حظًا موفقًا فى المستقبل! وأخيرًا، أتمنى لك كما يقول المصريون القدماء فى لحظات الوداع:

عنخ، ويدجا، وسينيب



حياة، ورخاء، وصحة!

كان قدماء المصريين يكتبون برموز عبارة عن صور، وتسمى اللغة الهيروغليفية. بعض هذه الإشارات تعبر عن صوت واحد، مثل الحروف الخاصة بهجائيتنا. ستتعلم فى هذا الكتاب قراءة وكتابة الهجائية المصرية القديمة. ومع انتهائك من حل الألعاب والألغاز الموجودة بهذا الكتاب، ستكون قد عرفت معظم الرموز الهيروغليفية المهمة، ويمكنك كتابة رسائل سرية بلغة مصر القديمة لأصدقائك.



جانيس كامرين

حاصلة على الدكتوراه فى علم الآثار المصرية من جامعة بنسلفانيا. قامت بالتدريس فى عدد من الجامعات، منها الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وألقت العديد من المحاضرات العامة عن مصر القديمة. تعمل حاليًا كاستشارية بالمجلس الأعلى للآثار.

مؤلفاتها للكبار تتضمن: «عالم خنوم حتب الثانى» و«هيروغليفية مصر القديمة: دليل عملى». تعيش الدكتورة كامرين فى القاهرة مع زوجها؛ مصمم الكتاب؛ جوستافو كامبس، وابنهما عمر.



